

دفع الحير بقراءة التاريخ والسير | 1 | العلاقة بين السيرة والتاريخ، ولماذا يدرس التاريخ؟

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:01](#)

اه مشاهدي الكرام اهلا وسهلا بكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا هو المجلس الاول آآ من مجالس التاريخ وعندما سميت

هذا المجلس سميته دفع الحير بقراءة التاريخ والسير ودائما احب اه قبل كل شيء حتى هذه عادتي مع طلبتي في الجامعة -

[00:00:17](#)

ان آآ اشرح لهم العنوان. وان ابين لهم العلاقة بين العنوان والموضوع واذكر لهم اهمية دراسة الموضوع واذكر لهم الطريقة التي يمكن

ان نسير عليها عند دراسة هذا الموضوع فلن اتكلم عن آآ معنى التاريخ كمعني - [00:00:48](#)

ولكن ساعرج عليه بعد الكلام عن معنا اسير لان هذا والمعنى الذي يراد ان يضبط اه السير لو تأملناها في اللغة نجد ان السيرة جمع او

السير جمعوا السيرة والسيرة بمعنى الحال والهيئة والطريقة والشأن - [00:01:14](#)

الحال والهيئة والطريقة والشأن ومنه قول ربنا عز وجل في قصة نبيه موسى عندما آآ امره ان يضرب عصاه فلما ضربها صارت حية

كبيرة فتولى موسى فزعا مدبرة فناده ربه عز وجل وامره وقال له خذها - [00:01:42](#)

ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى العصا مصنوعة من الخشب وهذه الحية حية عظيمة تسعى وذكر ربنا عز وجل كأنها جان. كأنها جان

يعني تخيف من يراها قوة وسعيا وحركة عندما خاف موسى - [00:02:12](#)

انسه ربه بقوله ان يقوم بامسكها لانه ان امسكها سيعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وشأنها وهيئتها الاولى وهي الحالة الخشبية اذا

هناك علاقة بين السيرة وبين الحال والشأن والطريقة الى غير ذلك - [00:02:44](#)

ولو نظرنا نجد ان معنى السنة السنة معناها الطريقة والشأن والهدي والحال فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا في

سنة الله اي طريقته ومنهجه والحال الذي جعله مرسوما في هذا الكون - [00:03:12](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم عشر من سنن المرسلين او من سنن الفطرة فالسنن هنا بمعنى الطريقة وكأن هناك علاقة بين السيرة

وبين السنة دي مسألة دقيقة. هناك علاقة بين السيرة وبين السنة - [00:03:39](#)

وهذا مفيد ايضا عند دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اننا اذا اردنا ان نتعرف اكثر على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اي

طريقتي اي طريقته نتعرف على طريقته ونتعرف على حاله وشأنه - [00:04:01](#)

واهديه وحاله فلا بد ايضا ان نطالع سنته ولهذا سنجد ان كثيرا من احاديث السنة يمكن ان تدخل في دائرة دراسة السيرة جاني

حديث معاوية ابن الحكم عندما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان معاوية - [00:04:22](#)

ابنه الحكم من الذين سبقوا في الاسلام من السابقين وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحق باهله فاذا سمع به فليأت كان الناس

في مكة قبل الهجرة يتكلمون في صلاتهم - [00:04:46](#)

ومعاوية ابن الحكم ادرك هذه الفترة الحكم السلمي انطلق الى قبيلته وهجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت غزوة بدر

واحد ثم كان هناك فتح خيبر وظهر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

ومكن الله تعالى له في الجزيرة العربية وعندئذ هاجر معاوية الى المدينة دخل المدينة والناس في الصلاة فدخل المسجد ليصلي فتكلم في الصلاة فتكلم في الصلاة لانه لا يعلم بان الكلام في الصلاة لا يجوز - [00:05:31](#)

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال معاوية والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط بتكلم معاوي والله ما قهرني ولا ضربن ولا سبني ولكن قال ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس - [00:05:56](#)

انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن هذا الحديث هو عند الخمسة واسناده صحيح لو بحثنا في كل طرق الحديث سنجد ان كل الاحاديث ينتهي اسنادها الى صحابي واحد فقط. وهو من - [00:06:22](#)

معاوية ابن الحكم دي معناها ايه ده معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع صوته بالنصيحة كان ممكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا جدع انت تعال انت ازاي تعمل الكلام ده - [00:06:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يحرج هذا الصحاب لم يحدث وانما دعاه برفق واسر لهم نصيحة ولم يفضحوا بها اذا دي دلالة على ماذا؟ على خلق النبي صلى الله عليه وسلم. وده صورة صحيحة من صور التعليم - [00:07:02](#)

ان المعلم اذا اراد ان يعلم التلميذ لابد ان يتغير الطريق الصحيح النافعة له عند التعليم. الكلام ده كله متعلق بهدي النبي صلى الله عليه وسلم متعلق بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

متعلق بحال النبي صلى الله عليه وسلم. طب ما الحال والهيئة والطريقة والشأن وغير ذلك ده من معاني ماذا السيرة والحديث موجود فين؟ في السنة والحديث موجود في السنة وهذا الحديث - [00:07:40](#)

حقه ايضا ان يدرس عند دراسة سيرات النبي صلى الله عليه وسلم آآ عندما نقول التاريخ والسير فان هناك علاقة بين التاريخ وبين السيرة وقد يكون ذلك العطف من باب عطف - [00:07:56](#)

الخاص على العام لان التاريخ اعم من السيرة قد يكون ذلك من باب عطف الخاص على العامة ويكون المقصود بالسيرة هنا الاحوال والطرائق والهيئات المتعلقة بالسير الى المعارك والقتال - [00:08:23](#)

يعني يبقى السيرة وصف من السير والسير هنا هو توجه الناس وسير الناس الى القتال لان الغالب على الناس في هذه الازمان انهم كانوا يسيرون على اقدامهم عند طلب القتال - [00:08:49](#)

ولعل هذا صنيع الامام البخاري وغيره عندما الف في الجهاد وعطف السير على المغازي لان المغازي قتال والسير ايضا ماذا؟ قتال ويمكن ان يطلق هذا اللفظ اللي هو السير ويعنى به دراسة - [00:09:10](#)

حال وشأن وحياة شخص معين شخص معين وهذا الامر هو ما فعله بعض المتقدمين ابن هشام عليه رحمة الله وبه عرفت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالسيرة النبوية وهذه المسألة فيها بسط كبير جدا. اللي هو مصطلح السيرة - [00:09:35](#)

وعلاقة السيرة بالسيرة النبوية وهل السيرة هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ لأ هذه آآ او هذا المصطلح مصطلح عام ولذلك سنجد آآ علماء آآ كتبوا في سيرة آآ صلاح الدين الايوبي كتاب صلاح الدين الايوبي - [00:10:06](#)

وسيرة ابن طولون وهناك الامام الذهبي عليه رحمة الله وسيأتي هذا الحقن له كتاب ماتع اسمه سير اعلام النبلاء فسير اعلام النبلاء في الحقيقة هو من كتب التراجم التي تمت - [00:10:29](#)

ذكر التراجم الواسعة لهؤلاء العلماء آآ بالنسبة الى مصطلح التاريخ التاريخ اهتم الانسان به منذ نشأته ووجوده اول ما الانسان استقر على ضفاف الانهار واستقرت حياته على هذه الضفاف وبدأ الانسان يصطاد ليعيش - [00:10:47](#)

وبدأ يفكر عشان ان هو يبني بيت ويفكر ان هو يعمل ثوب يلبسه ويفكر انه يعمل سلاح يقاتل به وبعدين تزواج وانتشر الناس وتفرقوا ثم هناك حدثت الصراعات من اجل آآ العثور على الماء والاقامة حول الماء. بدأ الانسان يسجل احداث - [00:11:18](#)

اليومية اه وهذا التسجيل اخذ صوراً شتى من اشهر هذه الصور النحت على الصخور ولذلك الناس اللي هم بيزوروا مثلا مقابر الفراعنة او ما الى ذلك. او الناس اللي هم بيزوروا الاماكن القديمة الاثرية - [00:11:43](#)

يجدو الصخور عليها ماذا؟ عليها نحوت. نحت مثلا الملك راكب عجلة قتالية وفي ساحة القتال نحت مثلا في آآ ببين صورة حضارية

للكتبة وكيف كانوا يكتبون وصورة اقلامهم اه مثلا النحت ببيصور معركة حربية - [00:12:03](#)

بين الناس دول والناس دول فهم يريدون تقييد الاحداث وبيان الاحوال تاريخيا عن طريق ماذا؟ النحت ثم ظهرت الكتابة وكانوا يكتبون على الجلود وعلى العظام وغيرها ولعل الطفرة العظيمة هي اكتشاف الانسان للورق - [00:12:28](#)
فعندما اكتشف الانسان الورق اعتمد على كتابة الاحداث وكتابة الاحوال في هذا الورق ولعل اشهر من شهر بكتابة التاريخ رجل اسمه هيرودوت هذا رجل آآ يوناني اغريقي آآ طاف الافاق - [00:12:55](#)

وزار بلادا كثيرة وعاش قبل الميلاد بخمسية سنة وله آآ كتاب اسمه تاريخ هيرودوت في مجلدات عديدة هناك مجلد من هذه المجلدات خصه لمصر خصه لمصر وحكى فيها المشاهدات التي شاهدها التي شاهدها - [00:13:19](#)
سواء الهة المصريين معابد المصريين طرق معيشة المصريين. افراح المصريين اعياد المصريين مدافن المصريين اه اه طبقات المجتمع المصري مآكل المصريين اه مشارب المصريين تكلم عن النيل وتكلم عن روافد النيل هذا كله موجود في تاريخ هيرودوت عندما وصف مصر - [00:13:44](#)

اه وهذا التاريخ هناك من قال هو اقدم محاولة تاريخية وهناك من قال هناك من كتب التاريخ قبلهم عندما تطوي مرحلة كتابة التاريخ قبل الميلاد وبعض الميلاد لاننا نتكلم مع اهل الاسلام - [00:14:15](#)
نتكلم عن كتابة التاريخ في العصر الاسلامي آآ لعل هناك محاولات عظيمة لكتابة التاريخ واقوى هذه المحاولات واعظمها ما فعله المتقدمون عندما كتبوا التاريخ وعبروا عنه في الكتب التي سميت بالطبقات. الكتب التي سميت بطبقات - [00:14:37](#)

ومن اهم هذه الكتب آآ كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد المتوفى سنة متين وتلاتين هجرية وطبقات انه جعل آآ المتقدمين من الصحابة جعلهم طبقات جعلهم طبقات في طبقة المهاجرين وطبقة الانصار - [00:15:07](#)
والمقدمين والذين تأخروا عنهم. وهذا الكتاب من اوعب الكتب التي تكلمت عن التاريخ الاسلامي لا سيما في الصدر الاول واحيانا آآ يؤلف المؤرخون في طبقات آآ طبقات متعلقة بالامم كطبقات الامم لصاعد - [00:15:31](#)

واحيانا يكون التأليف في طبقات متعلقا بالفنون والصناعات. بل قد آآ يكون في المذاهب ومن اشهر الكتب المصنفة في ذلك طبقات الشافعية لعبد الوهاب السبكي المتوفى سنة سبعمية واحد وسبعين هجرية - [00:15:56](#)
ايضا من كتب التاريخ في عصور الاسلام آآ كتب التاريخ اسمها كتب التاريخ كتاريخ المدن والبلاد ومن اشهر هذه التواريخ وهو كتاب واعب ضخم كبير. تاريخ دمشق للحافظ الكبير ابن عساكر علي - [00:16:17](#)

ابن الحسن المتوفى سنة خمسية واحد وسبعين هجرية آآ ايضا عندنا كتب التاريخ العام كتب التاريخ العام اي الكتب التي لم تتقيد لا بزمان ولا بمكان ولا بحدث وانما تتكلم سردا عاما - [00:16:39](#)
لحال امة الاسلام ومن هذه الكتب المشهورة كتاب الامام الطبري محمد ابن جرير المتوفى تلتمية وعشرة هجرية تاريخ الامم والملوك ده من المصادر التاريخية العامة المهمة في هذا الشأن اه - [00:17:04](#)

عندنا ايضا ابن الاثير ابن الاثير علي ابن محمد له كتاب اسمه الكامل وكتابه الكامل هذا من الكتب المهمة والكامل في التاريخ وآآ ابنه الاخير من علماء القرن السابع الهجري. لانه توفي سنة ستمية وتلاتين هجرية - [00:17:24](#)
اه يأتي بعد ذلك الامام الذهبي والامام الذهبي محمد بن احمد الذهبي متوفى سنة سبعمية ثمانية واربعين له كتاب مهم جدا وخطير ومن اوعب الكتب المذكورة وهو تاريخ الاسلام. وفيات المشاهير - [00:17:50](#)

والاعلام فهذا الكتاب من الكتب المهم جدا في التاريخ وهناك كتاب ذائع الصيت وهو دوار بين الناس والبداية والنهاية للامام ابن كثير اسماعيل ابن عمر المتوفى سنة سبعمية اربعة وسبعين سبعمية اربعة وسبعين - [00:18:13](#)
اه كتاب البداية والنهاية دي ملحوظة مهمة. ان معظم مادته انما استقاها من اه شيخه واستاذه الاثير. وابن الاثير لم يكن آآ مؤرخا فقط. وانما كان مؤرخا وكان محدثا آآ عندنا ايضا من المحاولات - [00:18:37](#)

لتاريخ وتأريخ امة الاسلام كتب السير كتب السير ومن اشهر هذه الكتب سير اعلام النبلاء للامام الذهبي وايضا يمكن ان يندرج كتاب

تذكرة الحفاظ تحت اسير باعتبار وتحت طبقات باعتبار اخرى - [00:19:03](#)

يعني احنا يمكن احنا نجعل كتاب تذكرة الحفاظ والامام الذهبي من جملة كتب السير او من جملة آآ كتب الطبقات اه اذا فهمنا هذا العرض السابق ايها الاحباب يمكن ان احنا نقول - [00:19:28](#)

آآ بكل طمأنينة ونعرف علم التاريخ لان الكثير من المهتمين بالتاريخ يعرفون التاريخ كعلم تعريفات افرنجية ويؤرخون لظهور علم التاريخ بالقرن الثامن عشر الميلادي. وهذا كلام غير صحيح شف كده امة الاسلام فيها محاولات عديدة لكتاب التاريخ - [00:19:48](#) يعني محاولات للتاريخ العام والتاريخ الخاص وتاريخ المدن والبلاد وتاريخ الاشخاص وتاريخ الملوك وتاريخ محاولات كثيرة وعديدة اه ولكن بعض الناس يتأثرون بالانبطاح الحضاري لغير لغير آآ ارباب الديانة الاسلامية. وهذا من جملة التخلف - [00:20:16](#) الحضاري انهم يشعرون ان المسلمين حتى في فن التاريخ ومعانا على غيرهم. ومتخلفون عن غيرهم. وهذا كلام في غير السوء ممكن من خلال العرض السابق ان احنا نعرف علم التاريخ كعلم تعريف بسيط ويعني مش هقول ساذج - [00:20:42](#)

ولكن علم آآ يعرف اه تعريف علمي مبني على حقائق سبق الاشارة الى بعضها بانه العلم المعني. العلم المعني آآ بامانة تسجيل بامانة تسجيلي احداث واحوالي امة الاسلام في زمن ما في مكان ما - [00:21:06](#) ده ما شرح الله تعالى صدري اليه في تعريف علم التاريخ الاسلامي طبعا لو قلنا علم التاريخ العام عند اي امة يبقى هو العلم المعني بتسجيل بتسجيل مش بامانة ليه انا قلت بامانة تسجيل - [00:21:34](#)

ليه؟ لان المؤرخ المسلم امين في تسجيله لما يشاهد او يسمع او يعلم. امين لا يمكن ابدأ ان هو يؤلف قصة لا يمكن المؤرخ المسلم ان هو يبقى انتقائي او اصطفائي - [00:21:52](#)

يعني ممكن لذلك نجد مثلا تاريخ ابن كثير اه او تاريخ نامي الذهبي مع ان الامام الذهبي امام مؤرخ ومحدث وفقه اه سلفي وكذلك ابن كثير امام ومحدث ومفسر وغير ذلك وهو ايضا - [00:22:14](#)

سلفي الا انهم يريدون احداث غير مقبولة في المنهج السلفي يعني ممكن مثلا يريد حدث بان الشيخ الفلاني عندما مات آآ تزاحم الناس على ماء غسله وآآ فكانوا يأخذون من ذلك الماء فيجعلون على وجوههم - [00:22:33](#) ويقولوا واقتتلوا مثلا على آآ على ثوب الذي كان يلبسه فكانوا يأخذون منه طبعا الكلام ده كله فيه نظر يعني في المنهج السلفي فيه نظر ومع ذلك مع وجود هذه المخالفة الا انهم يثبتون هذه المخالفة لان المخالفة دي حدثت ولا لم تحدث - [00:22:56](#) حدثت فالمؤرخ غير معني بالحكم على الحدث ولكنه معني بماذا؟ بايراد الحدث ودي امانة ولذلك انا عرفت علم التاريخ والعلم المعني بامانة تسجيل لابد من تسجيل الاشياء باماله حتى ولو كانت تخالف عقيدتك - [00:23:17](#)

ولو كانت تخالف منهجك. لان المؤرخ ليس كالعالم الفقيه العالم هو الذي يحكم على الاشياء. اما المؤرخ يثبت ما يسمع او ما يشاهد او ما يعلم دون تدخل منه اذا علم التاريخ والعلم المعني بامانة تسجيل احداث - [00:23:38](#)

احداث احداث يعني اشياء حصلت واحوال امور تغيرت على هذه الامة واثارت في احوالها في زمن ما في مكان ما آآ هذه الامانة لامانة تسجيل الاحداث عند المسلمين مهمة جدا ايها الاحباب - [00:24:04](#)

يعني ليه المسلمين عندهم دقة متناهية وامانة متناهية في تسجيل الاحداث؟ طبعا الكلام ده ساذكره بالتفصيل ولكن في هذا السياق ليه انا بقول ان هذا التسجيل يعد مهما جدا لربط الاجيال اللاحقة بالاجيال السابقة - [00:24:31](#)

لابد اللي جاي يتربط باللي فات. اللي جاي يتربط باللي فات احنا بنقول بالبلدي اللي ما لوش له كبير يشتري له كبير فكبراء الامة هم اسلافها والذين يسيرون على طريقة اسلافها. دول كبراء الامة - [00:24:53](#)

ليس كبراء الامة اللي هم اصحاب الوجاهات والمناصب والاموال وانما كبراء الامة هم الذين يقودون الامة قودا صحيحا على منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طيب ما اهمية دراسة هذا العلم - [00:25:14](#)

اذا علم التاريخ وعلم معني بامانة تسجيل احداث واحوال امة الاسلام في زمن من اول النبي صلى الله عليه وسلم لغاية ما نحن عايشين دلوقت يبقى احنا سندرس هذا كله - [00:25:39](#)

هندرس هذا كله ونحاول ان نربط اللاحق بالسابق طب لماذا نقوم بهذه الدراسة؟ دي بس سؤال مهم جدا لابد الانسان يعرف لماذا يدرس هذا الفن الذي نربط فيه اللاحق بالسابق - [00:25:56](#)

نمرة واحد ان دراسة هذا العلم من جملة العبادة للعبادة لله سبحانه وتعالى اذن لما بنسمع التاريخ او ندرس التاريخ ده عبادة ليه لان العبادة هي ما يحبه الله تعالى ويرضاه - [00:26:17](#)

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة طب انا لو بدرس التاريخ بنية صالحة وعاوز اربط الاجيال اللاحقة بالاجيال الماضية للحفاظ على هذه الامة. النية ديت يا ترى نية صالحة ولا فاسدة - [00:26:39](#)

نية صالحة اذا الفعل ده فعلا ربنا يحبه ويرضاه ولا ربنا يمقته وينهى عنه لأ ربنا يحبه ويرضاه. فطالما طلبنا للتاريخ بالنية ديت فعل يحب الله تعالى ويرضاه. اذا طلب هذا العلم من جملة - [00:27:00](#)

العبادة وعلى فكرة الكلام اللي انا قلتته ده اشار اليه عالم كبير جدا اسمه الامام السخاوي محمد بن عبدالرحمن السخاوي له كتاب اسم الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ الامام السخاوي كان معاصرا ليوم السيوطي لانه توفي سنة تسعمية واثنين هجرية - [00:27:20](#)

توفي تسعمية واثنين هجرية فالامام السخاوي اشار الى هذا المعنى الذي اشرت اليه الان ان طلب علم التاريخ قربة يتقرب بها الى الله عز وجل طيب طالما ان الانسان لو سمع هذا العلم - [00:27:48](#)

ودرس هذا العلم واستفاد من هذا العلم يبقى عابد لله اذا هذا مقصود شريف لابد ان نجتهد في تحصيله لهذا لهذا ينبغي ان احنا نجتهد في طلب هذا العلم ويكون هذا الطلب من جملة القرب التي نتقرب بها الى الله - [00:28:11](#)

نمرة اثنين ان التاريخ ده دراسته سبب من اسباب ثبات القلب على الحق سبب من اسباب ثبات القلب على الحق. ليه يا اخوانا انظروا ايها الاحباب تجد بان سنن ربنا سبحانه وتعالى سنن واحدة ثابتة لا تتغير - [00:28:37](#)

سنن واحدة ثابتة لا تتغير لا تمنحي ولا تتغير وهذه السنن الثابتة التي لا تتغير كان الانبياء من قبلنا يسمعونها فتكون سببا من اسباب ثبات قلوبهم وربنا قال لنا الكلام ده - [00:29:02](#)

فقال ربنا عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك يبقى انباء الرسل جزء من التاريخ فلما الانبياء يسمعون هذا الجزء من التاريخ ايه اللي يحصل؟ تثبت قلوبهم - [00:29:28](#)

يعرف دعوة الانبياء وايه اللي حصل للمصدقين وايه اللي حصل للمخالفين هذه سنة كونية ان كل دعوة صادقة صالحة من الله لها من يؤيدهم اصحاب الحق ولها من يعرضها اصحاب الباطل - [00:29:49](#)

اذا عندنا موضوع وهو الدعوة وعندنا موافقين اهل الحق ومخالفين اهل الباطل. الاثنين بينهم صراع اهل الباطل يريدون ازاك الحق واهل الحق يريدون هداية اهل الباطل بيحصل الصراع يا ترى الصراع ده بيتنتهي لصالح من - [00:30:06](#)

بعد قرن قرنين سنتين عشرة عشرين ثلاثين كل القصص التاريخية الواردة في هذا الشأن اتت بان هذا الصراع بيكون لصالح من لصالح من اهل الحق فلما الرسل وهم بيعذبوا وهم يحاربون - [00:30:30](#)

وهم يضطهدون عارفين ان هم سيأتي الحق لينصرهم سبحانه وتعالى فهذا الامر يكون سببا في ماذا؟ في قوتهم واستمرارهم على الطريق ايضا اذا كان التاريخ بيربط الاجيال اللاحقة بالسابقة هو في الحقيقة بيربط ايضا الدنيا بالآخرة - [00:30:55](#)

بيربط الدنيا بالآخرة دي مسألة في غاية الاهمية ولما اعرف دلوقتي ان اهل الصلاح ربنا وفقهم وهداهم وثبتهم وارشدتهم واحسن خاتمتهما لما اعرف الكلام ده لما اعرف ان اهل الضلال واهل الفسق والفجور - [00:31:25](#)

ان ربنا ادى له موعبة كده عاقبتهم واخزاهم وافسد سعيهم. انا هاعمل ايه بقى مش قلب يسود بس انا هبدأ اعمل زيهم فاصلح دنياي لآخري وبالتالي ترتبط امور الدنيا بالآخرة ولا تنفك امور الآخرة - [00:31:45](#)

عن ذهني ابدأ فدي مسألة مهمة جدا ايضا ايها الاحباب مسألة العظة والاعتبار. اللي فاتت ده كله لما انظر فيه واتأمله وافهمه ودوروا في دماغى ومرروا على قلبي بدل مرة واثنين وثلاثة واربعة وخمسة - [00:32:07](#)

ايه اللي يحصل يتولد عن ذلك يتولد عن ذلك انشراح الصدر بحصول الاعتبار والعظة وهذا ما اخبر عنه ربنا عز وجل فقال لقد كان

في قصصهم عبرة لاولي الالباب قصص الرسل وما حدث لهم - [00:32:31](#)

ومنتهي اليه الامر من نصر ربنا عز وجل لهم وعقاب ربنا عز وجل لمخالفهم ومكذبيهم اذا اخبار ابائنا السابقين واحداث الامة السابقة هذه الاخبار وهذه الاحداث وهذه الاحوال كانت شرفا لابائنا - [00:32:54](#)

ولذلك كان السلف يعلمون ابناءهم التاريخ والسير ويقولون لابنائهم هذه شرف ابائكم فلا تضيعوا ذكرها يعني الاحداث ديت والاخبار ديت ده شرف ابائكم فلا تضيعوا ذكرها يبقى اذا نحن نريد - [00:33:20](#)

ان ندرس التاريخ لكونه عبادة لانه سبب من اسباب زيادة الايمان لانه سبب من اسباب ثبات القلب وفهم الاحوال انه يضيء القلب لتصور الاشياء واستبانة الطريق فيكون الانسان في فهمه ازكى وفي رأيه امضى - [00:33:46](#)

لهذه الاسباب وغيرها كان الاجتهاد في طلب هذا العلم ما هو المصدر الذي سيكون عمداتنا لنا عند الدراسة المصدر هو كتاب البداية والنهاية للامام ابن كثير عليه رحمة الله والامام ابن كثير كما قلت عندما - [00:34:12](#)

اورد احداث هذا التاريخ اوردها كمؤرخ لم يوردها كمحذر ولذلك عندما ندرس آآ ابن كثير كمحدث سيختلف الامر عن دراستنا لابن كثير كمؤرخ. ننتبه لهذه المسألة حتى لا نزل الاقدام - [00:34:41](#)

طيب لماذا اخترت هذا المصنف بالذات اخترته لاسباب من اهم هذه الاسباب صدقه وامانته في ايراد الاحداث الامر الذي بعد ذلك ان ابن كثير عليه رحمة الله آآ كان تصنيفه مصنفا على السنين شأنه في ذلك - [00:35:09](#)

شأن كثير من المتقدمين لا سيما ابن الاثير في كتابه الكامل وهذه الطريقة اسهل في قراءة التاريخ طيب آآ ما هي طريقتنا في دراسة هذا الكتاب؟ لن تكون قراءة آآ استقصائية - [00:35:30](#)

ولكن ستكون قراءة انتقائية حيث اننا سنغفل عن الاحداث التي لن تكون مفيدة ولن يترتب عليها ثمرة يعني مثلا لما يقول بان دخل مثلا الشعراء مثلا على الخليفة الفلاني فاخذوا يمدحونه فطرب - [00:35:50](#)

ثم آآ سمروا معه تؤ وانصرفوا. احنا الامة لن تستفيد شيئا من هذا الخبر لن تستفيد شيئا. سنحاول ان نركز على الاحداث والاحوال التي فيها فاذا الامة والتي يمكن ان نأخذ منها - [00:36:11](#)

النقطة الاخيرة ايها الاحباب كنت قد آآ شرعت في آآ قراءة هذا الكتاب وانتهيت فيه آآ الى آآ خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفتح آآ القدس ولكن سابدأ آآ آآ دروسنا ولقاءاتنا ان شاء الله عز وجل آآ آآ فتح القدس - [00:36:29](#)

اه من يدري لعل ان تكون هذه البداية بشرى وان تكون فعلا حسنا لامة الاسلام ان يفتح الله تعالى لنا ما اغلق. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يفتح علينا وان يرزقنا الخير كله. وان يصرف عنا الشر كله - [00:37:00](#)

وشكر الله لكم حسن استماعكم. وجزاكم الله خيرا. وملتقي على خير ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

[00:37:18](#)